رؤى

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

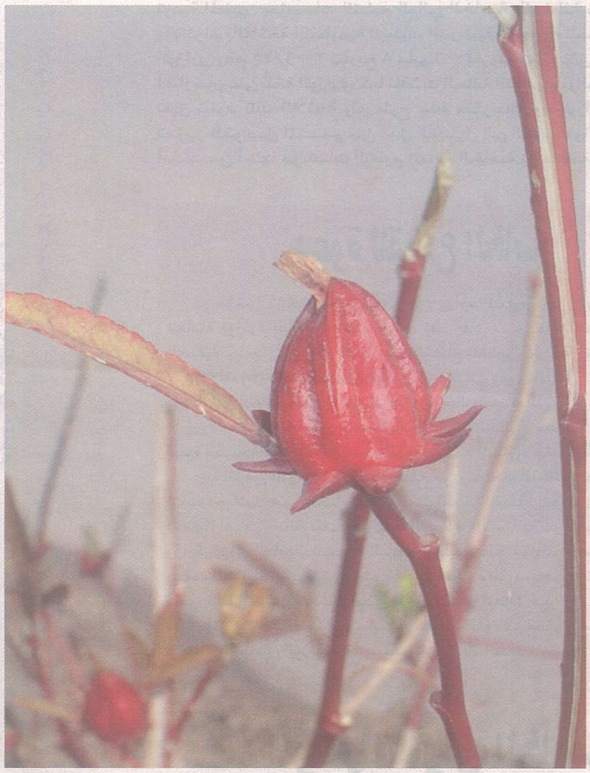

■ تصوير: حمد بن محمد العوفي
كلية العلوم التطبيقية بنزوى

في هذا العدد

2 وزيرة التعليم العالي تلتقي وفدا من الأكاديمية الألمانية

4 5 مستشرقون ومستغربون

7 المبتكرات الطلابية هي جهد طويل وعرض قصير

العدد الحادي والستون
الثلاثاء ٧ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ الموافق ١٣ من مايو ٢٠٠٨ م

البعثات الداخلية تعقد حلقة لمتابعة طلابها

عبدالمنعم العمري-دائرة البعثات الداخلية:

عقدت دائرة البعثات الداخلية بوزارة التعليم العالي حلقة عمل بعنوان (المتابعة الأكاديمية والمالية لطلبة البعثات الداخلية) الدارسين على نفقة وزارة التعليم العالي بمؤسسات التعليم العالي الخاصة داخل السلطنة.

وهدفت الحلقة التي شارك بها عدد من مديري القبول والتسجيل ومديري الشؤون المالية بالجامعات والكليات الخاصة داخل السلطنة الى توعية المعنيين بمؤسسات التعليم العالي الخاصة بالسلطنة بأهمية التقيد والالتزام باللائحة التنظيمية للبعثات الدراسية الداخلية الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٢٠٠٦/٣٥ بتاريخ ٨ مايو ٢٠٠٦م وتعميمها على جميع الطلبة الدارسين على نفقة الوزارة، كما ناقشت الحلقة التحديات والصعوبات التي تعيق تنفيذ تلك اللائحة وتم طرح عدة مقترحات وتصورات من شأنها تعزيز التواصل المستمر من اجل الوصول الى الغايات والأهداف التي أنشئت من أجلها مؤسسات التعليم العالي الخاصة بالسلطنة.

دعوة للقطاع الخاص

تم مؤخرا تشكيل لجنة مكونة من وزارة التعليم العالي ووزارة القوى العاملة ووزارة التنمية الاجتماعية، وقد أفاد مدير عام البعثات بأن هذ الخطوة جاءت من أجل تفعيل دور القطاع الخاص لخدمة التعليم العالي، ودعوته لتمويل دراسة أبناء الضمان الاجتماعي وذوي الدخل المحدود، حيث يتم تمويل التخصصات التي تقرها وزارة التعليم العالي والتي يسري عليها قانون البعثات، وبما يخدم متطلبات المرحلة الحالية، ومايشكله ذلك من دعوة صريحة للقطاع الخاص بالنهوض بهذه الفئة الاجتماعية.

وايمانا من الوزارة بما يشكله العلم من وسيلة فعالة للنهوض بهذه الأسر وتغيير حياتها نحو الأفضل، فقد قدمت اللجنة للقطاع الخاص مجموعة من الامتيازات في حالة تنفيذها لهذه الخطوة الانسانية من أهمها احتساب وزارة القوى العاملة للشركة الباعثة توظيف عدة مواطنين عن كل مواطن يبتعث للدراسة على نفقة الشركة واحتساب ذلك من ضمن نسبة التعمين المقررة على الشركة وذلك خلال فترة دراسة المبعوث،مع الغاء مبدأ الزامية تعيين المبعوث بعد التخرج. وستسهم هذه الخطوة في تحقيق تعاون مثمر بين القطاع الخاص والوزارة كما يساهم في زيادة أعداد المبتعثين.

وزيرة التعليم العالي تلتقي وفدا من الأكاديمية الألمانية

التقت الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية مؤخرا الدكتور كرستين بودي السكرتير العام للأكاديمية الألمانية لخدمات التعليم العالي (DAAD) والدكتورة نيكولا هوسن من المؤسسة نفسها، و تم خلال اللقاء تسليط الضوء على الكثير من جوانب التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي وتوسيع أطر المشاركة في هذا المجال، الى جانب فتح آفاق جديدة للتعليم العالي بين السلطنة وألمانيا والإستفادة من التخصصات العلمية الدقيقة وخاصة في مجال الهندسة وعلوم الإتصال وغيرها من التخصصات التي تتميز بها الجامعات الألمانية، كما تم التطرق الى الكيفية المناسبة لتفعيل جانب الإبتعاث الطلابي الى ألمانيا في العديد من التخصصات المهمة في التعليم العالي.

وأشارت معالي وزيرة التعليم العالي إلى رغبة الوزارة في زيادة أعداد المبتعثين إلى جمهورية ألمانيا لتصل إلى حوالي ثلاثين بعثة في العام المقبل في التخصصات المختلفة، مشيرة إلى مستوى الجامعات الألمانية وسعي الوزارة لتنويع جهات الإبتعاث من أجل الإستفادة من ثقافات الشعوب المختلفة والخبرات العلمية والأكاديمية المتنوعة بتنوع نظم التعليم، وفي سعيها هذا فإنها حريصة على اختيار الجامعات المتميزة والبلدان التي توفر مناخا وبيئة تعليمية جيدة، كما أوضح الدكتور كرستين بودي السكرتير العام للأكاديمية الألمانية لخدمات التعليم العالي تزايد الإهتمام بمنطقة الخليج العربي ونمو الوعي بأهمية ثقافة هذه المنطقة وتفعيل التعاون العلمي والبحث الأكاديمي معها، كما امتد الحديث عن لجامعة العمانية الألمانية ومراحل تطورها ومما تحقق من مردود معرفي.

المؤتمر الدولى الخامس لمركز المخطوطات بمكتبة الاسكندرية

اختتم الأسبوع الماضي المؤتمر الدولي الخامس لمركز المخطوطات بمكتبة الأسكندرية والذي تركزت فعالياته حول الكشف عن (المطويّ) من التراث، وعن (المنزوي) من المخطوطات، وعن (المفقود) من كتاب المعرفة العربية، وتركزت محاور المؤتمر حول الخصائص العامة التي تجمع بين المفقود من التراث الأعمال المفقودة من التراث العربي، والمؤلفون المجهولون والعوامل المؤدية الى ازاحة مؤلفات بعينها، وطيّها والخصائص العامة للنصوص المطوية ودخول النصوص فى المدوّنات الكبرى وانزوائها بها، وما يمكن من المؤلفات المفقودة أن يستلّ من نصوص موجودة الى جانب مناقشة تأثير الدعاية السلطوية على بقاء المؤلفات وانتشارها أو اختفائها وكتابة النصوص بحروف لغة غير لغتها الأصلية كما ناقشت بعض الأوراق البحثية بالمؤتمر أهمية المخطوطات المطوية، ودور الفهرسة فى الكشف عنها.

مسبـــار

الوعي الاداري

الادارة هي الأساس في كل مؤسسة فبدونها يفقد العمل الأسس والركائز نحو التنظيم والتطوير وبها يسير العمل الى الطريق الصحيح، لكن اذا اعوجت، اعوج العمل معها وان صلحت صلحت المؤسسة، فهي بمنزلة العقل للانسان والعقل اذا لم يطور تجمد بل تحجر. والادارة لا تقتصر على شخص واحد بل على عدة أشخاص يقودهم رئيس المؤسسة وكل هؤلاء يطلق عليهم لفظ الادارة، والادارة تمتلك في يديها الموارد البشرية والمادية ولها الحق في تصريفها وترتيبها بطريقة معينة للقيام بأكبر انتاجية.

وقد يستغرب أحدكم ويتساءل هل الادارة هي السبب الوحيد لنجاح أو فشل أي مؤسسة سواء حكومية أو خاصة؟ دعونا نختصر عليكم الاجابة نعم هي السبب، لذلك ابتكر قانون اداريّ يقول القانون رقم واحد، اذا وجدت مؤسسة فاشلة فانظر الى الادارة فهي السبب لهذا الفشل ويقول قانون رقم اثنين اذا لم تجد الادارة هي السبب فانظر الى القانون رقم واحد!!

لهذا فالوعي الاداري مطلب مهم ينبغي أن يلم فيه الموظف والمدير و المسؤول وهو المرتكز الذي ينظم التعامل المهني والأخلاقي بين الموظفين والوصول بهم أرقى غايات الفهم الوظيفي من واجبات والتزام. وعند غياب الوعي الاداري بكل جوانبه ومرتكزاته في الخط الأول من الاداريين خصوصا ينشأ الأسلوب المتسلط وهذا الأسلوب يقوم على نظرية أن الموظفين كسالى يجب أن تفتش عملهم كل دقيقة، عديمو الأمانة فيجب أن نحكم الرقابة عليهم ونبتكر القوانين الصارمة، انهم أقل ذكاءً وفهما فيجب أن نضع أهدافاً للأداء لهم، ليس لهم الحق في أن يسألوا لماذا؟ انهم فقط يؤدون ما عليهم من واجب فلا يستحقون أي حوافز سواءً مادية أو معنوية. أما الأسلوب المبني على الوعي الاداري فهو أسلوب مبني على أسس متينة، عماده الثقة والاخلاص وحب العمل والتعاون، فالمدير هنا يسمى قائد لأنه يحفز الآخرين نحو أهداف اتفق عليها الجميع، وكل شيء في هذه المؤسسة يناقش من المبادئ والأخلاقيات العامة حتى الأساليب التطبيقية، مروراً بالشؤون المالية والادارية، فكل موظف له الحق في ابداع رأيه وله الحق في أن يسمع كل شيء يناقش في جو من الاحترام المتبادل.

وهنا نقول اذا كان لديك وعي اداري عال و معرفة قوية فالمجال الاداري وبآخر التطورات فيه وكذلك الاهتمام الكبير في نشر الوعي الاداري لمن حولك والرغبة الأكيدة في التطوير بمنهجية واضحه استنادا على المجالين المذكورين فاننا نتوقع مستويات خارقة من الأداء وسرعة في العمل، وانتاجية تقفز قفزاً بخطوات واسعة نحو الأفضل، وتعاونا بين الجميع ممن يعملون معك من خلال الاحترام المتبادل والآراء المسموعة، والابداع أساس من أسس التجديد والتطور المستمر، موظفون يحضرون قبل ساعات الدوام ويخرجون بعده دون تذمر من قبل الجميع والثقة عالية.

■ أحمد بن محمد العامري

حلقة عمل بوزارة التعليم العالي حول أهمية متابعة الخريجين

انطلقت مؤخرا بوزارة التعليم العالي بحضور سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي حلقة عمل طرق تنظيم متابعة الخريجين شارك بها البروفيسور تشيلر من جامعة كاسل بالمانيا والخبير شومبيرخ من المعهد العالمي لبحوث التعليم العالي التي تنظمها وزارة التعليم العالي بالتعاون مع كلية كالدونيان الهندسية، وتهدف الحلقة التي استمرت لمدة خمسة أيام الى نشر ثقافة متابعة الخريجين بين مؤسسات التعليم العالي في السلطنة والتدريب لاعداد دراسة مسحية حول واقع الخريجين من حيث مدى حصولهم على فرص وظيفية بعد التخرج ومواءمة البرامج والتخصصات المقدمة من مؤسسات التعليم العالي مع احتياجات قطاع العمل، ومدى تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة المطلوبة للتكيف مع بيئة العمل ومتطلباتها.

لقد استطعت أن ألم بعدد من الأمور التي تستجد بخصوص متابعة الخريجين ابتداء من اعداد ورقة الاستبيان والجوانب الرئيسة التي يجب أن يحتويها الاستبيان وطرق تحليل وتفريغ هذه المعلومة بأحدث الطرق، ذلك ما عبرت عنه نصرى بنت جمعه البلوشية رئيسة قسم التوجيه والارشاد ومتابعة الخريجين من الكلية التقنية العليا، أما مسلم تمان العمري نائب مدير دائرة الموارد البشرية بوزارة التعليم العالي فيرى أن حلقة العمل نجحت في تسليط الضوء على اجراءات متابعة الخريجين واعداد البحوث والدراسات وتزيد من معرفة المشاركين وادراكهم في هذا المجال.

ويرى الدكتور محمد بن سليمان البندري مدير عام المديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية أن حلقة العمل سلطت الضوء على قضية مهمة في بناء المؤسسات الأكاديمية وهي الاستفادة من التغذية الراجعة التي يمكن أن يقدمها خريجو المؤسسات أو ميادين العمل التي ينتمون للمؤسسات التي تخرجوا منها، مشيرا الى أن الفعالية ألقت الضوء على أهمية سبر قياس مستوى المخرجات على المستوى التخصصي أو على مستوى المهارات الأخرى التي تمكنه من التكيف مع تطورات العمل وتقلباته أو الانتماء الى وظائف جديدة، وهو أمر تتخطاه بعض تجارب التواصل مع مخرجات المؤسسات التعليمية، ويشير يوسف بن سعيد العيسري من قسم التنسيق والعلاقات العامة بكلية مسقط الى الاستفادة مما طرح حول آخر الدراسات التي عقدت في الدول المتقدمة وهو ما يمكن الاستفادة منه بتطبيقه في مؤسساتنا التعليمية داخل السلطنة، ويؤكد موسى محمد الريامي من جامعة نزوى على أن الحلقة تؤسس لطرق التواصل مع مخرجات المؤسسات وهو ما يسهم في تطوير التعليم العالي والتواؤم مع احتياجات المجتمع. كما أشار يعقوب بن محمد فقير مدير شؤون الطلاب بكلية البريمي الجامعية الى أهمية أن تسعى وزارة التعليم العالي الى وضح نظام قاعدة للبيانات يسهل مسألة متابعة الخريجين وتقييمه للاستفادة منها في اطار معايير الجودة والمعايير الوطنية متمنيا استمرار عمل مثل هذه الحلقات العلمية.

بالعلم و المال يبني الناس ملكهم
لم يبن ملكٌ على جهل و اقلال

مستشرقون ومستغربون

الدكتور محمد علي دقة
كلية الآداب جامعة نزوى

وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى أي الجانبين تميل
المتنبي

مع التطلع الأوروبي لاستعمار الشعوب الشرقية نهضت الدراسات الاستشراقية، متناولة جغرافية الشرق الطبيعية والسكانية، وتاريخ شعوبه، وعقائده، وتراثه الفكري والأدبي والعلمي. وكان نصيب العرب والحضارة العربية كبيرا من هذه الدراسات، ولا ينكر عاقل أن بعض الأعمال الاستشراقية قدمت خدمات للتراث العربي، كتاريخ الأدب العربي لبروكلمان الذي أرخ فيه لمختلف صنوف المعرفة عند العرب، أعلامهم ومؤلفاتهم المطبوع منه والمخطوط، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سيزكين، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف، وغيرها.

ولا ينكر عاقل أن بعض المستشرقين اتسموا بالانصاف والموضوعية في تقويم الحضارة العربية واسهاماتها في النهضة الأوروبية، كالألمانية زيجريد مونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) وبول ديورانت في مؤلفه الضخم (قصة الحضارة) وآدم ميتز في كتابه (تاريخ الحضارة الاسلامية) والمؤرخ غوستاف لوبون الذي قال (ما عرف التاريخ فاتحا أرحم من العرب).

غير أن معظم الدراسات الاستشراقية اتسمت بالدس والتشكيك، والتقاط الروايات الضعيفة، والنبش في الفتن، وابراز المثالب، وعزو انجازات العرب العلمية والفكرية الى من سبقهم من الأمم ولا سيما اليونان، للنيل منهم والتهوين من شأن حضارتهم وتراثهم الغني، ومن ثم لنفي تأثير هذه الحضارة وأثرها في النهضة الأوروبية.

وأمام انجازات الحضارة الأوروبية المعاصرة انبهر بعض أبناء جلدتنا بكل ما يصدر من الغرب، فراحوا يرددون دعاوى المستشرقين مستصغرين أنفسهم، مهونين من شأن أجدادهم، وما خلفه هؤلاء الأجداد من تراث انساني عظيم.

وقد ذهب بعض هؤلاء مذهبا بعيدا، فلم يقفوا عند حدود الاستحسان لهذه الآراء الاستشراقية غير المنصفة، بل بلغ اعجابهم بها حد التبني، فراحوا ينسبونها الى أنفسهم، خلافا لما تقتضيه الأمانة العلمية، مغمطين المستشرقين حقهم في نسبة الآراء اليهم، ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك وأكثرها شهرة وشيوعاً المحاضرات التي ألقاها طه حسين في الجامعات المصرية، ثم أخرجها في عام ١٩٢٦م في كتاب بعنوان «في الشعر الجاهلي» والذي أثار فيه قضية الشك في صحة هذا الشعر، فنفى أن يكون للجاهليين شعر وزعم أن هذه الأشعار من صنع الرواة المسلمين، وتعمق كثيرا في سوق الحجج والبراهين على مزاعمه هذه متجاهلا أن القرآن الكريم دل على وجود هذا الشعر والشعراء ست مرات، خمسة منها في معرض الدفاع عن القرآن بأنه ليس شعرا، وبأن النبي ليس شاعرا، ولست في معرض مناقشة هذه القضية التي أحدثت في حينها زلزالا في الحياة الثقافية، وانبرى للرد عليها كثير من الحريصين على لغة العرب وآدابها، وانما الذي أريد قوله انه لما نقل الدكتور عبدالرحمن بدوي الى العربية كتاب «أصل الشعر» للمستشرق الفرنسي مرجليوث صار واضحا لكل متتبع لهذه القضية أن طه حسين لم يبتدع جديدا وأن القضية بحججها جميعا لمرجليوث، وبذلك لم نجد في كتاب مرجليوت أصل هذا الشعر كما زعم، وانما وجدنا أصل مزاعم طه حسين وحججه في هذه القضية.

وقد يعجب المرء أو يدهش من أن يبلغ الاستلاب الثقافي مبلغا نجد فيه أديبا عربيا مرموقا وروائيا معروفا لا يتذوق قصيدة من موروثنا الشعري الا أن يقف عليها شاعر غربي يعجب بها وينقلها الى لغته، بل انه ذهب أبعد من ذلك فهذه القصيدة المحظوظة على حد رأي أديبنا منحتها الترجمة عمقا وبهاء ليس فيها، لذلك حين نترجمها الى العربية عن الأعجمية نجد فيها من متعة الأدب ولذة الجمال ما نفتقده من في النص الأصلي الذي أبدعه الشاعر العربي، وبناء عليه وكي لا يحرم القارىء العربي هذه المتعة، فقد تصدى أستاذ جامعي جليل لهذه المهمة، فترجم الينا القصيدة العربية الجاهلية عن الألمانية، وأليك الخبر.

كان شاعر ألمانيا العظيم جوته من المهتمين بأدب الشرق، وقد أبدى اعجابا لا حدود له بألف ليلة وليلة، ونقل الى الألمانية قصائد شرقية اثارت أعجابهن أصدرها في كتاب سماه «الديوان الشرقي» ومن قصائد هذا الديوان القصيدة اللامية المنسوبة الى تأبط شراً، ومطلعها:

ان بالشعب الذي دون سلـ
ـع لقتيلاً دُمه ما يُطلُّ

وقد قام الدكتور عبدالغفار مكاوي بترجمتها عن الألمانية الى العربية ونشرها في مجلة المجلة (عدد مارس ١٩٦٩) وكتب رئيس تحرير المجلة الأديب يحيى حقي افتتاحية رأي فيها أن من حسن حظ لامية تأبط شرا أن يقع عليها بصر جوته فيترجمها، ثم قال « لعل منا كثيرون قرأوا قصيدة تأبط شرا ان لم يكونوا تلقوها بضجر لمشقة اللغة، أو باستخفاف، اما لسذاجتها، واما لتراجع دنياها عن دنيانا، فانهم تلقوها باعجاب مقتصد.... فلعلهم الآن حين يقرؤونها بعد أن انعكست عليها ترجمة جوته،

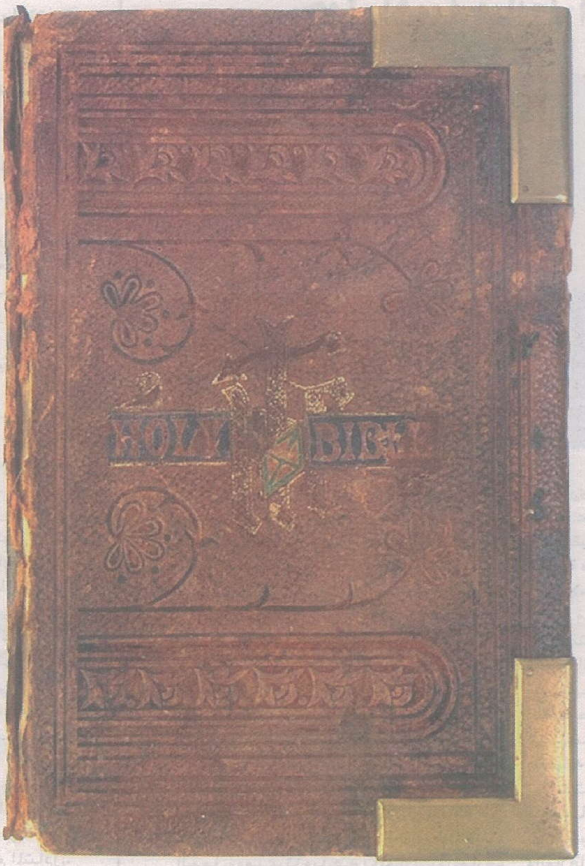

تعلم يا بني و لا تبال
فان العلم سلطان الرجال

رؤاهم

يرونها تتوهج بجمال فذ متجدد « الى أن قال وانظر الى وصفه لحياة البادية وذكر القوافل، -رحم الله الأستاذ محمود شاكر فقد علق على هذا القول بأنه ليس في القصيدة ذكر للقوافل- كيف رفعه، مع التزام المطابقة والصدق الى علياء فكر متراكب وخيال ثري، كأن السذاجة بذرة فجر منها جوته كل طاقاتها الكامنة».

ألم يسأل حقي نفسه ما الذي دفع جوته الى ترجمة هذه القصيدة، وهل من دافع سوى اعجابه بها ورغبته في أن يطلع أبناء قومه والناطقين بلغته عليها؟ أيدرك الشاعر الألماني مكامن الابداع وسر الجمال في قصيدة عربية جاهلية ويضجر من قراءتها، ويستخف بسذاجة قائلها أديب عربي؟!

وماذا أراد الأستاذ حقي بقوله: ان القارىء العربي سيرى في القصيدة جمالا فذا متوجها بعد ان انعكست عليها ترجمة غوته؟ هل أراد قراءة النص الألماني وهذا أمر يتطلب قارئا عربيا يحسن الألمانية ويتذوق بلاغتها، أم أراد قراءة النص المترجم عن الألمانية وماذا تبقى لنا ترجمة الترجمة مهما كانت بارعة من نص شعري نصه الأصلي بلغتنا؟

ويكفي للتدليل على ما لا يحتاج الى دليل، أو للطرافة وحسب، أن أسوق اليك أيها القارىء ترجمة البيت الأول من القصيدة:

تحت الصخرة، على جانب الطريق
يرقد ضريعا
لا تنسكب على دمه
قطرة ندى

ونسأل الآن ماذا بقى لنا من البيت الشعري

ان بالشعب الذي دون سل
ع لقتيلاً دُمه ما يُطلُ

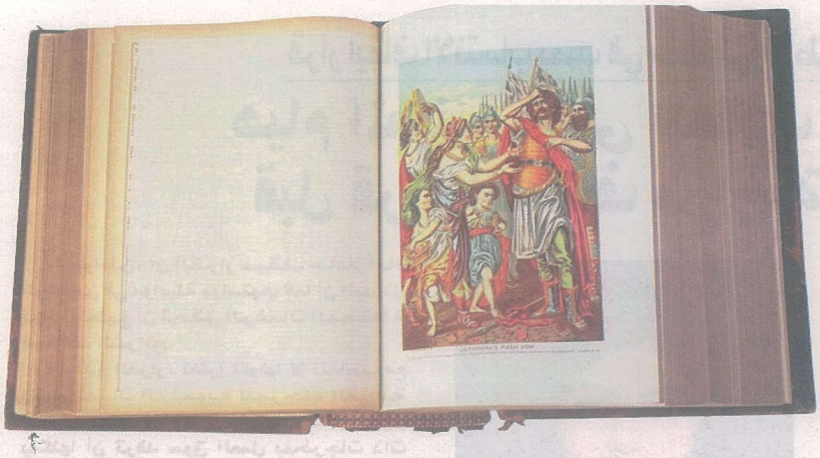

(الشعب الوادي بين جبلين، وما يطل: لا يذهب هدر، أي سيؤخذ بثأره، وسلع: مدينة البتراء) فأي ذاك من هذا؟ وصدق المثل العربي القائل: (ليس كل ما يبرق ذهبا)

ازاء هذا النمط الثقافي المخيف تبدو المفارقة كبيرة جدا عندما نجد بعض المستشرقين والمفكرين الغربيين ودوا لو كانوا أبناء هذه الحضارة العظيمة بعد أن تغلغل نورها في نفوسهم فأضاءها، فهذا الألماني وليم آلورد الذي عمل في تحقيق الشعر الجاهلي كان اعجابه شديدا بالشخصية الفذة لزعيم الصعاليك وشاعرهم عروة بن الوردن فنقل أخباره وديوان شعره الى الألمانية، وارتبط بنسب يربطه بالشاعر العربي فسمى نفسه «وليم بن الورد» أما المفكر الفرنسي الكبير روجيه جارودي فقد انتمى الى العرب اسما وعقيدة وكفاحاً، فتسمى باسم عربي «رجاء جارودي» وآمن بالاسلام دينا، وراح يدافع عن العرب والمسلمين في مؤلفاته ودراساته الهامة، أولها (ما يعد به الاسلام) أو الاسلام دين المستقبل وآخرها (اسرائيل الصهيونية السياسية).

العلم علمٌ كفى بالعلم مكرمةً
و الجهل جهل كفى بالجهل ادبارا

العرب في بيئة دولية متغيرة»

عقد مركز الخليج للدراسات مؤخرا مؤتمره السنوي الثامن تحت عنوان «العرب في بيئة دولية متغيرة» وذلك بمقر دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر، وتضمن برنامج المؤتمر محاضرات بعنوان «التغير في البيئة السياسية الدولية وأثر ذلك على الوطن العربي، وآخر بعنوان «تأثير التغير في البيئة الدولية على الصراع العربي الاسرائيلي» قدمها كل من الدكتور علي الجرباوي والدكتورة ابتسام الكتبي.

اليوم.. حفل ختام الأنشطة الطلابية بكلية العلوم التطبيقية بعبري

تنظم كلية العلوم التطبيقية بعبري ممثلة بقسم شؤون الطلاب مساء اليوم حفل ختام الانشطة الطلابية للعام الأكاديمي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وذلك لتكريم جميع المشاركين في انجاح الانشطة الطلابية التي نفذها القسم خلال هذا العام من طلاب الكلية واعضاء الهيئة الاكاديمية والاكاديمية المساندة والادارية بالاضافة الى تكريم وسائل الاعلام والجهات المشاركة والمساهمة في بعض الفعاليات، وسيتضمن حفل الختام عددا من الفقرات من بينها حصاد الانشطة وهو عبارة عن عرض حاسوبي للانشطة التي تم تنفيذها هذا العام.

متفرقات

- أقر مجلس جامعة السلطان قابوس ترفيع برنامج التمريض بكلية الطب والعلوم الصحية ليكون كلية مستقلة بذاتها ولتكون هذه الكلية هي التاسعة التي تضاف لكليات الجامعة كما وافق المجلس على مقترح تحويل الطلبة من الجامعات والكليات من داخل وخارج السلطنة الى جامعة السلطان قابوس.

- تخريج الدفعة العشرين من الدارسين على نفقة شركة تنمية نفط عمان من طلبة برامج الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس، وتم الاحتفاء لأول مرة بخريجين من جامعة السلطان قابوس. كما تدعم الشركة حالياً ١٠ من موظفيها للالتحاق ببرامج لنيل شهادة الماجستير بجامعة السلطان قابوس.

- السبت القادم يسلط البرنامج الاذاعي «التعليم العالي» في حلقته القادمة الضوء على كليات التقنية وذلك في إطار التعريف بها وتوعية طلبة الصف الثاني عشر بالتعليم العام بفرص الالتحاق بهذه الكليات.

- أجرت محطة الاذاعة البريطانية الأسبوع الماضي لقاء اذاعيا مع هيام المعينية مديرة دائرة معادلة المؤهلات بوزارة التعليم العالي حول قرار وقف الانتساب للمرحلة الجامعية الأولى.

قرار ايقاف الانتساب يصب في مصلحتي الوطن والمواطن

هيام المعينية: على الطلاب المسجلين قبل قرار الايقاف مراجعة الوزارة

المواطن: أن القرار سيقف حائلا أمام الراغبين في مواصلة دراستهم، كما أن البدائل لن تستطيع أن تحقق الرغبات المختلفة لمختلف الشرائح.

متخذو القرار: نظرا لكونها لا تتناسب مع المتطلبات التنموية للمرحلة القادمة واحتياجات سوق العمل، ولوجود بدائل أخرى يمكنها أن ترفد سوق العمل بمخرجات ذات جودة أفضل من تلك التي تأتي بمؤهلات دراسية وفق نظام الانتساب، فقد قررت وزارة التعليم العالي وقف التعلم وفق نظام الانتساب في المرحلة الجامعية الأولى.

ونظرا لأهمية الموضوع فقد وضع ملحق «رؤى» عددا من الأسئلة شارك في اعدادها مجموعة من المواطنين والمهتمين بقطاع التعليم العالي على طاولة هيام بنت يونس المعينية مديرة دائرة معادلة المؤهلات بوزارة التعليم العالي فكان هذا اللقاء.....

اجرى الحوار: خالد بن درويش المجيني

ترى ما مبررات قرار وقف الاعتراف بنظام الانتساب للمرحلة الجامعية الأولى بعد أن كان الاعتراف قائما ؟

في البداية يجب التأكيد على أن القرار جاء بعد دراسة مستفيضة ففي البداية ولعدم توفر مؤسسات تعليم عال خاصة بالسلطنة تستوعب أعداد الطلبة الراغبين بمواصلة دراستهم الجامعية أو دراستهم العليا، ولصعوبة حصول الموظفين على التفريغ من جهات عملهم، وذلك لقلة الكوادر الوظيفية بتلك الجهات في تلك الفترة، وحاجة السلطنة الملحة لتأهيل أكبر عدد من الموظفين وهم على رأس عملهم، كون السلطنة كانت في ذلك الوقت في طور الانماء والتطوير وبحاجة الى كوادر مؤهلة بأسرع الطرق، أما اليوم ومع وجود ما يزيد عن ٢٣ مؤسسة تعليم عالي بالسلطنة تستطيع استيعاب عدد لا بأس به من الطلبة الراغبين بمواصلة دراستهم الجامعية أو دراستهم العليا كما أن التنافس الكبير بين مؤسسات القطاعين العام والخاص في توظيف الكوادر التي تحمل مؤهلات دراسية ذات جودة عالية، وعدم توفر فرص وظيفية لمن يحملون مؤهلات دراسية بنظام الانتساب.

هيام بنت يونس المعينية

ولكن هل وضعت الوزارة في اعتباراتها البدائل التي يمكن أن تحل محل الدراسة بالانتساب؟

بالطبع ولكن مع التأكيد على أن السلطنة تعيش الآن مرحلة زمنية تختلف جذرياً عما كانت عليه في السابق وقرار وقف الاعتراف بنظام التعليم بالانتساب جاء بسبب التغير الملحوظ في معطيات الواقع، وهنا نؤكد أن متطلبات وحاجات سوق العمل تشكل جزءاً أساسياً من حاجات ومتطلبات الطالب الذي يحصل على شهادته الجامعية ويمني نفسه بوظيفة تحقق له الاشباع النفسي والمادي، وأسواق العمل المحلية والعالمية تتميز بمنافسة شديدة لا يجد فيها عملاً الا من أعدته جامعته لفهم احتياجات ومتطلبات وآليات عمل تلك الأسواق.

وكما أسلفت أن معظم مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة تقدم تعليم وفق نظام التعليم الجزئي (Part-time) بالنسبة للطلبة غير المفرغين هو ما يسمح للطلبة، كما تمت الموافقة على افتتاح فرع في السلطنة للجامعة العربية المفتوحة التي تقدم تعليما في تخصصات إدارة الأعمال بفروعها المختلفة وعلوم الحاسب الآلي وتقنية المعلومات واللغة الانجليزية، ويسمح النظام التعليمي بالجامعة بالتواصل مع الدراسة بنسبة ٢٥٪.

ألا يقودنا ذلك للتساءل عن الفرق بين التعليم بنظام «الانتساب» و «التعليم المفتوح» الذي تطبقه الجامعة العربية المفتوحة؟

كما قلت سابقا في التعليم المفتوح يشترط على الطالب حضور نسبة معينة من المحاضرات تقع في حدود ٢٥٪ من الساعات المعتمدة المقررة للمقرر الدراسي الواحد، هذا بالاضافة الى التواصل الالكتروني بين الطالب والمحاضر من جهة، وبين الطالب ونظرائه الطلبة من جهة أخرى، سواء عن طريق المؤتمرات التلفزيونية أو الاذاعية الهاتفية، أو شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، أما في الدراسة بنظام الانتساب فالطالب لا يكون ملزماً بحضور أي نسبة من المحاضرات، ولا يشترط عليه التفاعل مع الأساتذة أو الطلبة الآخرين، بل تكون دراسته مستقلة تماماً وذاتية.

ولكن ما موقف باقي دول مجلس التعاون من موضوع «الدراسة بالانتساب» للمرحلة الجامعية الأولى؟

قامت معظم دول مجلس التعاون بوقف الاعتراف بالدراسة بنظام الانتساب منذ عدة سنوات، ففي دولة الامارات العربية المتحدة تم وقف الاعتراف منذ العام الأكاديمي ١٩٩٩/٢٠٠٠م، وفي دولة قطر منذ تاريخ ١٩٩٨/٢/٢٩م، وفي الكويت منذ العام الأكاديمي ١٩٩٤/١٩٩٥م، والمملكة العربية السعودية فانها لا تعترف بهذا النمط من التعليم اطلاقاً، أما مملكة البحرين فانها ما زالت تعترف بهذا النمط من التعليم، وتشترط انتظام الطالب لمدة شهر كامل من كل عام دراسي.

في الختام ما الرسالة التي تودين توجيهها في هذا الجانب؟

أنوه للطلبة الحاصلين على قبول الدراسة للمرحلة الجامعية الأولى بالانتساب أو التعليم المفتوح قبل قرار الوقف الصادر بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٢٣م بضرورة مراجعة دائرة البعثات الخارجية مصطحبين معهم ما يثبت قبولهم قبل قرار الوقف(قبول الجامعة المؤرخ) وذلك لفتح ملفات لهم بالدائرة وذلك حفاظاً على حقوقهم وحمايتهم من عدم معادلة مؤهلاتهم لاحقا.

المبتكرات الطلابية هي جهد طويل وعرض قصير ثم اختفاء بالمخازن

تحقيق: انتصار الشبلية، فايزة الكلبانية، خليل الرحبي، أحمد الجابري، محمد الرواحي، (كلية العلوم التطبيقية بعبري)

عقول مستنيرة تنظر الى الحياة بعين يملؤها نور التفاؤل نحو مستقبل زاهر. عقول أبت أن تمر دون أن تكون لها بصمة تميزها لتحفظها الأيام في دفتر المبدعين، على مدار سنوات متتالية تتواصل ابداعات الطلبة في مختلف الأنشطة، فتراهم يبتكرون، يصممون، يأتون بالجديد رغبة في التميز واضافة ابداع جديد في سجل هذا الأسبوع الثقافي.. لكن يبقى السؤال هنا...

مصير هذا الابداع بعد التقييم وبعد انتهاء الأسبوع الثقافي.. الى أين؟!

بداية لقاءاتنا كانت مع الطالبة وفاء المعمرية من كلية العلوم التطبيقية بعبري والحاصلة على المركز الأول في الملتقى الثقافي الثامن الذي احتضنته كلية العلوم التطبيقية بعبري في (مبتكر منع التنصت)، وعندما جاء سؤالنا عن مبتكرها وأين يسكن الأن أجابتنا باختصار:»بعد الأسبوع الثقافي بمده طويلة سئلت عنه وتم أخذه حسب ما علمت الى مسقط ولا أعلم عنه شيئا حتى اللحظة».

تبدي نصرة العبرية الطالبة بتخصص التربية الاسلامية من كلية العلوم التطبيقية بعبري رأيها فتقول :مصير المبتكرات في معارض الملتقيات الثقافية من وجهة نظري مجرد عرض خلال أسبوع تحتضنه احدى الكليات وبعد ذلك ترمى في المخازن كأنها قطعة انتهت مدة صلاحيتها فرميت،وفي هذا دلالة واضحة على عدم الاهتمام بقدرات الطلاب وابداعاتهم فأين نحن من الدول الأخرى التي تجعل للطفل قيمة ولعمله ابداع ولكي نتمكن من تفادي هذا الاهمال اقترح بأن يشرف على معرض الابتكارات شركات داخله من ضمن مواضيع الابتكارات لكن تتبنى هذا المبتكر وتطوره وبهذا نكون قد أبدعنا وأنتجنا طلابا مبدعين ومفكرين وبذلك قد وضعنا بصمة وأسهمنا في بناء ورقي هذا الوطن المعطاء.

ويقول بدر الحاتمي تخصص أحياء من كلية العلوم التطبيقية بصور :قبل حديثي عن مصير هذه المبتكرات أريد أن أناشد المشرفين المسؤولين عن المبتكرات العلمية بأن يقدموا للابتكارات العلمية شيئا من الاهتمام وذلك لحفز الطالب على مزاولة الموهبة.أما بالنسبة لمصير الابتكارات العلمية وأين ذهبت فاني أجيبك ب..(لا أعلم)،حقا لا أعلم ما هو مصير هذه المبتكرات والى أين ذهبت هل هي في المخازن أم أنها لقت حتفها كسابقيها.

ويضيف الطالب سلطان المنذري من كلية العلوم التطبيقية بعبري صاحب مبتكر «صنبور المياه» يقول: الحمد لله أنا مقتنع بما أنجزته وراض كل الرضى عنه، وأبارك لاخواني الفائزين لكن ما أتمناه أن تكون هناك لفته من قبل المسؤولين والمختصين لمبتكراتهم وأن تكون هناك محاولة لابرازها وتسخيرها لخدمة المجتمع.

وتقول الأستاذه نجلاء الرواس المسؤولة عن المبتكرات في المعارض :ان الابداع ما زال مستمرا ومتقدما من سنة الى أخرى فنحن نرى دائما الأفضل والأجمل وأن لجنة التقيم لجنة متمكنة من مهنتها.

وتقول الأستاذة يجب على الطلاب أن يهتموا بالمشاركة بمبتكراتهم في الملتقيات العلمية سواء داخل السلطنة أو خارجها لكي يتمكن الطالب من تقديم الأفضل والاستمرار في العطاء.أما من ناحية المصير فتقول انه كان من الأفضل لو كان بالسلطنة نادي يضم المبتكرات العلمية لكي يتمكن الطالب من تقديم ابداعه لأكبر شريحة لأن المشكلة التي نعانيها هي بعد تغير مسميات وتخصصات الكلية من تربية الى كلية العلوم التطبيقية أوجدت لهذه المبتكرات النهاية لذلك أتمنى من الطالب بأن يحمل مبتكره بنفسه ويقاتل من أجله لأنه من أصعب أن يتاح لطالب كل الامكانيات خاصة بعد تغير التخصصات ولكن من يحب شيئا يسعى لانجاحه.

أما الدكتور عبدالله التوبي عميد كلية العلوم التطبيقية بعبري يقول مبديا رأيه في هذا الموضوع: ان الكلية بطبعها تشجع الطلاب على الابتكار،ولأن الابتكارات جزء أساسي في المسابقات العلمية المضمنة مع باقي مسابقات الأسبوع الثقافي فان الوزارة ترصد لها جوائز ومراكز وهذا دليل على أهمية هذا الأمر.

ولذلك فنحن نرى أن الحل المناسب لهذه المشكلة هو أن تقوم الشركات التي لها علاقة واهتمام بمثل هذا الأمر بتبني هذه المواهب وما تنتجه من مبتكرات ونحن بدورنا سنقوم بتوجيه دعوة لها للحضور لأن هدف وزارة التعليم العالي ابراز مثل هذه الأنشطة ونأمل مستقبلا أن يكون الاهتمام أكبر مما يشجعها على خدمة المجتمع كما نأمل أن تكون الأفكار نابعة من الشركات نفسها ليقدم الطلبة والمختصين أفضل ما لديهم.كما نؤيد الفكرة التي طرحت بمجال تخصيص ناد علمي لهذه المواهب بالسلطنة.

■ يعقوب البوسعيدي

فواصل

مُجرد محاولات جريئة...

المحاولة:بداية الطريق لبلوغ أرض التحقيق.

نعم فلولا المحاولة لما تمكنا من بلوغ أرض التحقيق ولولا المحاولة أيضا لما تقدمنا خطوة أو خطوات للأمام ولولاها لما وصل أحد للقمة وبقي آخرون في القاع ومن أراد الوصول للقمة فعليه أن يحاول مرارا وتكرار فلو سقط مرة فعليه أن يحاول النهوض من جديد ، عليه أن يستجمع قواه أن يقهر الهزيمة أن يقلب الصفحة السابقة ويفتح صفحة جديدة يكتب عليها تاريخا جديدا يملؤها نجاحات تجعله يشعر بالفخر اليوم وغدا وبعد غد..

وبعد الوصول للقمة تنتظرنا مهام أخرى تتمثل صعوبتها في تكرار المحاولة للبقاء على القمة لتأكيد النجاح وتبيان ذلك للآخر الذي يحاول هو الآخر الاطاحة بي أو بك أو بها من على العرش ولو استمر هو في المحاولة سيقترب رويدا رويدا ولزاما علينا أن نحاول من جانبنا توسيع المسافة بيننا وبينه حتى نستطيع تجنب السقوط من فوق قمة الهرم ولو حدث ذلك فلن ينفعنا لوم أنفسنا على ما حدث وما قد يحدث لاحقا ..

ولو حدث فعل السقوط فيجب علينا أن نتناول الورقة والقلم لنحدد الأسباب ونضع الحلول المناسبة لتحقيق عودة مظفرة ومن ثم ماذا ؟ أن نتسلح بالجرأة التي لا حدود لها والتي ستعيننا في عبور المحطات الواحدة تلو الأخرى رغم صعوبة ذلك والتي ستمنحنا دفعة معنوية هائلة تمضي بنا للأمام دون توقف لنتجرأ أكثر وأكثر في تخطي الحواجز وقهر المستحيل الذي كان وحشا مخيفا في السابق ولكنه غدا مجرد حمل وديع بعد أن كررنا محاولاتنا الجريئة...

وبعد سقوط المستحيل وتحقيق المأمول يجب أن لا نتوقف عند النقطة القابعة في آخر السطر بل أن نواصل المحاولة حتى نستطيع الصمود في وجه القادم من الأحداث متسلحين بثقة لا تنقطع وبجرأة غير عادية في كل حين ترتفع وترتفع ...

«غياب»

القصة الفائزة بالمركز الأول في المسابقة الابداعية بالأسبوع الطلابي لكليات العلوم التطبيقية الذي أقيم مؤخرا بكلية العلوم التطبيقية بصلالة

وداد البادية

لم يكن ذلك الصباح كباقي الصباحات..

رائحته مختلفة كرائحة الورد اذا ذبل..وطعمه معجون بطعم مافي الروح من أسى سري...حتى شمسه لم تكن شمسا دافئة مثل شمس باقي الصباحات، كانت بطريقة ما تبث في أجسادنا بردا خفيفا كسولا وسكونا لا معنى له..

كان الرضيع ينام في سريره الحديدي باسترخاء، وصوت تنفسه الهادئ يبعث في النفس شعورا بالطمأنينة، تتبعثرحوله كتب قديمة..بقايا طعامه تنام على الرف الحديدي بجواره..ملابسه القليلة اعتادت أن تبقى معلقة على المسمارالحديدي الوحيد على جدار الغرفة، بدت في تلك اللحظة منكمشة متخذة هيئة الطفل نفسه في ليلة برد قارس..لعبه البالية كانت تستريح بصمت «قاتل» قرب السرير.. صمت موحش وسكون مريك لا يليقان بصباح جديد..

فجأة علا فحيح من خارج البيت، كان اسم عبيد المجنون يقفز قويا من بين كل الكلمات

اقتربت من النافذة كان الصوت أكثر وضوحا :

- «عبيد المجنون ماااااااات»..

ثدّت مني آهة قصيرة وشهقة لا ارادية، تحرك الرضيع في السرير قليلا، فتح عينيه ثم بدا يبكاء متقطع، بدا لي بكاؤه منعزلا ووحيدا، اذ كان سكون عجيب يحيط المكان ما بعد الغرفة..ثمة رائحة ظهيرة خفية تشيع أسى شفافا، خيّل اليّ أنه يتصل بطريقة ما بالحداد على موت عبيد...التفت للطفل، كان ما زال يقطّع بكاءه، بدأ لي ضعيفا جدا وهزيلا، تحركت باتجاهه، حملته بين يدي ووضعته على كتفي، وقمت لأتحرك به بين زوايا الغرفة الضيقة، شعرت بأنه عاد للنوم مرة أخرى، ونسيت للحظة موت عبيد فانتابني احساس آسر برضا مّا وأنا أتخيل أن طفلي سيكبر بعد حين وسأراه فتيا قويا.. بتر تفكيري صوت جهوري آخر من وراء النافذة حسبته صوت محمود الدكان يجأر ويقهقه في آن واحد :

«أيرزق المجانين ميتة هانئة كهذه؟»

توقف الصوت هنيهة ثم عاد للارتفاع والغضب :

«لا يمكن أن يموت عبيدون» - وهو اختصار لعبيد المجنون- لا يمكن أن يموت هكذا؟

كنت متأكدا أنه سيموت بعد أن تصدمه سيارة في أثناء تجواله المستمر في الشوارع..»

صاحت أصوات أخرى:

- استغفر الله..استغفر الله..

- اتقِ الله يا محمود..

- الله يرحمك يا عبيدون...

ثم ساد صمت وهدوء وربما عم ذهول غير محسوب على الوجوه الى أن علّق أحدهم وأحسبه « خلف « بهدوء:

« الله يرحمك يا عبيد، لعل الموت كان راحة له من هذه الحياة التي لا ترحم..»

صاح محمود مرة أخرى:

«ولكنه كان في راحة، أوليس المجانين في نعيم وراحة؟..وعبيد كان أكثرهم راحة..»

خيّل الي أنه كان يقول جملته وهو يتفرس في وجوه الحاضرين ليلمح ابتسامة ما على جملته المؤلمة المغلفة بالنكتة والمحاطة بشيء من ضحك مفتعل

- ألم يكن موت عبيد ألما من آلامنا؟

لم يبتسم غيرك يا محمود الدكان

من وراء الستارة لمحت الشاب ناصر يدب مقتربا

«مسكين أنت ياعبيد..أيعقل أن يلف موتك كل هذا الهدوء وقد ملأت الحارة صخبا وضجيجا في حياتك؟»

ثم عاد ليكمل حديثه ولكن بنبرة أعلى هذه المرة وكأنه أراد أن يسمع الجميع حديثه القادم:

- انظروا... انظروا كيف يحزن الحجر لموته، الحجر ؟ وأنتم تضحكون..

أو سيحزن الحجر على موتكم يا من تدّعون بأنكم أعقل منه؟؟

قالها بغضب أخافني أنا الواقفة خلف النافذة الضيقة فكيف بمن كان بجواره؟

ثم ردد بحسرة : الله يرحمك ياعبيد..

ساد صمت على المنظر كله.. بعده سمعت الشاب ناصر يردد بلهجة مسرعة وكأنه يخاطب شبحا :

- شيء ما قد تغير ياعبيد..

بل أشياء كثيرة تغيرت برحيلك..

نعم..أشياء كثيرة..»

ومن غير قصد رددت معه :

- تغيرت الحارة برحيلك..بل تغيرت الحياة برحيلك ياعبيد..

قبل شهر..شهر واحد فقط..كان موت والده..

ترحم الجميع عليه وبكيته أنا..تعجبت من ذلك..لم أكن أعرفه شخصيا وليس ثمة ما يربطني به..ولكن.. لعل رحيله فجّر في داخلي كل حزني على من غادر الحارة في تلك الفترة الى القبر مرغما ولم استطع البكاء عليهم..

استغرب الجميع هدوء عبيد المجنون لرحيل والده..

سمعت من أبي ومن غيره أنه جلس في ركن من «السبلة» وكان يردد «راح..الشايب راح «.

ما أحزنني حقا هو ما روته النسوة لي بالتواتر..

جاء عبيد المجنون ليلة موت أبيه لأمه، ربما ليواسيها أو لتواسيه هي.. فأخذت تدعو عليه أمام جميع النسوة، فما كان منه الا أن قبّل جبينها وغادر..

لم يشفق عليه أحد من أهل الحارة...

أنا أشفقت عليه..لم أصدق يوما ما يتناقلونه عنه..

أنا لا أتذكر عبيد الا «مجنونا»، قالوا: انه كان من أحسن شباب الحارة..كان مطيعا لوالديه، محبوبا في الحارة، مجتهدا في المدرسة، لكنه تغير فجأة.. هكذا، استيقظ ذات صباح ليجد نفسه هكذا، «مجنونا» كما رآه الجميع..

أولست أنا من الجميع؟

لم أره أنا مجنونا..كان أعقل أهل الحارة وأجرأهم..تمنيت لبرهة من الزمن لو كنت مثله..

أعدت الطفل الى سريره بهدوء، قبلت رأسه وعاهدته سرا أني سأحاول جاهدة أن أحميه وألا أدفعه لفعل ما قام به عبيد..

عبيد....

سمعت أنه رفع يده على أمه ذات جنون لكنه بعد ذلك بكى كثيرا وطلب غفرانها وقال لها : انه مجنون حقيقة، وقيل انه وقف في وسط الحارة نهارا كاملا يصرخ بألم شديد مما فعل، كان يحبها ويحب ابنته الصغيرة رغم أنه لا يعرف أنها ابنته،كان يقول ان زوجته التي لم تتحمل نزقه وجنونه رحلت بعيدا وتركت له فتاة جميلة لا يعرف كيف جليتها له..كان يراها لعبة..حتى أنه يجمع أطفال الحارة ليروا لعبته الأجمل بين ألعابهم، فهي تتحرك وتضحك وتبكي اذا ضربها..

فجأة فطنت الى أن صمتا شديدا بدا يلف المكان، كان جمع الرجال قد انفضّ بطريقة ما.. بالتأكيد كلٌ عاد الى عمله، ربما حسب الجميع عن غير قصد أن الاحتفاء بعبيد وبموته قد انتهى بطريقة ما، وعلينا أن ننسى أنه كان ابنا للحارة وأنه مرّ كثيرا بهذه الشوارع، بل كثيرا ما توقف أمام الأبواب

نظرت للطفل غافيا على السرير، تأملت وجهه الطفولي الآسر، ورغم الهزال والشحوب، أحسست بعنفوان خفي، و بأن حياة مّا تنتظر خلف الباب من يملأ أرجاءها بصخب لا حدود له وبكركرات جديدة بريئة

فهدهدته برفق هامسة وأنا أعرف أنه كان نائما تماما

- نم يا صغيري الجميل..نم..

قبل الصمت ..

مرافئ

البيروقراطية والعمل الحكومي

يتحدث الكتاب عن استراتيجيات تفعيل السياسات العامة ورفض البيروقراطية في الأداء، ومدى قابلية النظم البيروقراطية المعقدة للتطوير والتصحيح والتنقيح لكي تصبح أكثر قدرة على التعاطي مع المتغيرات المتسارعة في مطلع هذا القرن. ويعطي الكتاب أمثلة توضح كيف يمكن للبدائل المطروحة فيه أن تصبح قابلة للتفعيل والتطبيق والتحديد.

ومع محاولات القضاء على البيروقراطية التقليدية يعرفنا الكتاب على أنواع الحكومات التي تحاول التعاطي مع التحديات المعاصرة هي، حكومة جديدة يعاد اختراعها، حكومة تدار من خلال الشبكات، حكومة تعمل بآليات السوق.

يشرح الكتاب كيف دأبت كل نماذج الحكومات الجديدة في العقدين الماضيين على العمل بتطبيقات تهدف الى تجنب المشاكل والأخطاء التي تصاحب النظام البيروقراطي التقليدي ومنها الأداء الضعيف والافتقار الى المرونة وغياب الابداع. كما أوضح كيف تسعى الحكومات الجديدة الى استبدال نظام المسؤولية القائم على اتباع اللوائح والقوانين بنظام المسؤولية القائم على الأداء.

اما الحكومات المسيرة بالشبكات فيذكر الكتاب أنها تحتاج الى تطوير قدراتها في نواح متعددة لا سيما تلك التي تعاني فيها من نقص في الخبرات والمهارات التقنية وضرورة أن تعمل على تطوير تلك القدرات ونشر المعلومات والأساليب الفعالة بين أعضاء الشبكة اذا ارادت لجهودها النجاح.

ويبين الكتاب كيف أن الحكومة المسيرة بعوامل السوق هي بديل قوي للبيروقراطية التقليدية ألا أنها تتيح الحد الأقصى من التغيير السلوكي للأفراد من أجل الصالح العام وهي نموذج مختلف تماما. فاذا كانت الحكومة الجديدة تضفي على نفسها لمسة خاصة تجعلها أشبه ما تكون بالقطاع الخاص، وحكومة الشبكات تختفي خلف مؤسسات غير حكومية للاستفادة من قدراتها وشعبيتها فان حكومة السوق تبرع في الاختفاء والتنكر الى درجة قد تظن معها أنه ليس هناك حكومة أصلا، وبذلك تكون هي النموذج الأبعد عن البيروقراطية.

ويستخلص الكتاب في النهاية أن الحكومات الجديدة قد تكون مكلفة بشكل أكبر ولا تتمتع بقدر كبير من الكفاءة مثلها في ذلك مثل اي ادارة بيروقراطية. أما حكومة الشبكات فيمكن أن تتحول آلاف الاتفاقيات والعقود التي تبرمها مع منظمات غير حكومية الى مشكلات حافلة بالأخطاء وقصص الفشل اذا لم تتم ادارتها بشكل سليم او لم تخضع هذه المؤسسات للمساءلة من قبل الحكومة. فحكومات السوق يمكن التلاعب بها، مما يؤدي الى نتائج غير مقصودة لا سيما اذا كانت السوق لا تناسب السياسة المراد تطبيقها.

من تأليف : ك. الين. كامارك

■ **تلخيص مسرة عبداللطيف**
دائرة التعاون الدولي

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان

التنفيذ والإخراج:
المر بن خميس الهنائي

الإشراف الصحفي:
فهمي بن خالد الحارثي